الأمانة العامة
قطاع الشؤون الاجتماعية
إدارة شؤون اللاجئين
والمغتربين والهجرة

كلمة

معالي السفيرة/ د. هيفاء أبو غزالة

الأمين العام المساعد– رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

في

الاجتماع الثامن لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء

عبر الفيديو كونفرانس، 2022/3/10

السيـدات والسـادة أعضاء عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء،
السيدة/ كارميلا جودو– مدير المكتب الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا،
السيدة/ مهريناز العوضى– مدير قطاع العدالة الاجتماعية والسكان والتنمية الشاملة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا)،
الحضور الكريم،،

يسعدني أن أرحب بكم في مستهل الاجتماع الثامن لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء، والذي يناقش على جدول أعماله اليوم واحداً من أهم الملفات التي تعمل عليها جميع الجهات المعنية بالهجرة حالياً، وهو الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. وأرحب بممثلي المنظمة الدولية للهجرة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) المشاركين معنا اليوم والذين سيقومون بتقديم عروض حول المستجدات بشأن استعراض الاتفاق العالمي والتحضير لمنتدى استعراض الهجرة الدولية، وذلك في إطار الشراكة التي تربطنا منذ فترة طويلة حرصاً منا على توحيد العمل في المنطقة العربية في مجال الهجرة.

وقد اهتمت عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء منذ التحضير لاجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة رفيع المستوى بشأن التعامل مع التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين الذي عقد عام 2016، بإشراك الدول الأعضاء في هذه العملية التي أدت في النهاية إلى اعتماد الاتفاقين العالميين بشأن الهجرة واللاجئين. وتستمر جهود عملية التشاور العربية الرامية لمتابعة تنفيذ الاتفاقين العالميين للهجرة واللاجئين؛ حيث تم تناول المستجدات بشأن الاتفاق العالمي للاجئين خلال الاجتماع السابع الذي عقد في يونيو/ حزيران 2021. كما تم تخصيص الاجتماع السادس لعملية التشاور الذي عقد في يوليو/ تموز 2020 لمناقشة الاتفاق العالمي للهجرة.

السيدات والسادة،،

ينعقد المنتدى الأول لاستعراض الهجرة الدولية بعد شهرين من الآن. وقد حرصت الأمانة العامة – من خلال آلياتها المختلفة – على التحضير الجيد لمشاركة المنطقة العربية في هذا المنتدى، فقد حرصت الأمانة الفنية لعملية التشاور على المشاركة في المشاورات التي سبقت مؤتمر الاستعراض الإقليمي الأول للاتفاق العالمي للهجرة في المنطقة العربية في فبراير/ شباط 2021 من خلال إعداد "بيان عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء بشأن تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة" وعرضه في جلسة المشاورات الخاصة بعمليات التشاور الإقليمية.

ونجحت الأمانة العامة في تنظيم أول استعراض إقليمي للاتفاق العالمي للهجرة في المنطقة العربية، والذي تم بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) وشبكة الأمم المتحدة للهجرة في المنطقة العربية.

وقد كُللت عملية الاستعراض على المستوى الإقليمي بـ: عقد "**مؤتمر الاستعراض الإقليمي الأول للاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية**" يومي 24-25 فبراير/ شباط 2021؛ وإعداد **تقرير الاستعراض الإقليمي للاتفاق العالمي في المنطقة العربية.**

ورغم التحديات الكبيرة التي مازالت تواجه المنطقة العربية التي تتحسس طريقها نحو الأمن والاستقرار بعد أكثر من عقدٍ من الأزمات وآخرها أزمة جائحة كوفيد-19، فقد أبدت الدول العربية استجابةً كبيرة خلال عملية الاستعراض الإقليمي، وبذلت جهوداً مقدرة في هذا الإطار، حيث قامت ثلثي الدول الأعضاء بإعداد تقاريرها الوطنية الطوعية لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق، وهو شيء يدعو للفخر ويعطي أملاً في مستقبلٍ أفضل في مجال حوكمة الهجرة في المنطقة العربية. فعزم الدول وإرادتها لتنفيذ الأهداف والالتزامات الواردة في هذا الاتفاق العالمي هي السبيل إلى تحسين حوكمة الهجرة والتصدي للتحديات المرتبطة بها وتعزيز مساهمات الهجرة والمهاجرين في التنمية المستدامة.

وأنتهز هذه المناسبة للإشادة بالدور الذي قامت به الدول العربية واستجابتها السريعة خلال التطورات الجارية في أوكرانيا، حيث حرصت على التواصل مع جالياتها المقيمة هناك والتنسيق مع دول الجوار لتسهيل دخول هؤلاء المهاجرين إليها وإرسال طائرات لنقلهم إلى دولهم الأصلية. فهذا التحرك الإيجابي والسريع لهو أبلغ دليل على اهتمام الدول العربية بمواطنيها بالخارج وحرصها على توفير أفضل البدائل لهم. وكما أؤكد على رفض النبرة العنصرية التي سادت الخطاب الإعلامي وطالت اللاجئين من الدول العربية، ونبذ أي شكل من أشكال التفرقة والتعصب.

وختاماً، أتمنى أن يشهد هذا الاجتماع نقاشاً مثمراً، وأتطلع إلى اعتماد البيان الذي سيصدر اليوم ليرفع إلى المنتدى الأول لاستعراض الهجرة الدولية، كما أدعو الدول إلى المشاركة بأعلى مستوى ممكن في أعمال المنتدى، والقيام بعرض تقاريرها الوطنية التي تعكس الهجود التي تمت منذ اعتماد الاتفاق العالمي عام 2018.

أشكركم على حسن استماعكم وأتمنى لهذا الاجتماع كل النجاح والتوفيق،،